Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

له دلالةٌ كبيرةٌ من حيث التتبعُ التاريخي لاستعمال الفعل (ودع)، ذلك أنّنا إذا أضفنا إلى هذا البيت قراءةَ الآيةِ الكريمة " ما وَدَعَكَ ربُّك وما قَلَى "[1] بتخفيف الدال وهي قراءة عروة بن الزبير وابنه هشام وابن ابي عبلة[2] وأضفنا أيضا ما ورد

ومراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي ص٦ نهضة مصر ١٩٥٥، فلم أجد ذكراً لهذا البيت في كل هذه المراجع التي ترجمت لحياة أبي الاسود . ثم بحثت في بُغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي ج٢ص٢٣ تحقيق محمد إبراهيم طبعة عيسى الحلبي ١٩٦٤ ، فلم أجد هذا البيتَ فيه ، إلاّ أنني وجدت بيتين آخرين من نفس البحر (الرمل) والقافية :

لا يَكُنْ بَرْقُك بَرْقاً خُلَّباً ❊❊ إن خيْرَ البرقِ ما الغيثُ معه

لا تهنّى بعد إكرامِكَ لي ❊❊ فشديدٌ عادةٌ مُنْتَزَعَهْ

ولقد ورد هذا البيت في اللسان إلاّ أنّ فيه روايةً أخرى وقائلاً آخرَ غيرَ أبي الاسود . يقول صاحب اللسان " وهذا البيت ،رَوَى الازهريُّ عن ابن اخي الأصمعي أنّ عمَّه أنشده لأنس بن زنيم الليثي :

لَبّتَ شعْري عن أميري ما الّذي ❊❊ غالَهُ في الحبِّ حتّى وَدَعَهْ

لا يكُنْ بَرْقُكَ بَرْقاً خُلَّبا ❊❊ أنَّ خيرَ البرقِ ما الغيثُ مَعَهْ

وإذا عَرَفْنا أنَّ أنساً هذا قد قال البيتَ في عبيد الله بن زياد بن أبيه الملقب بابن مرجانة ، وعرفنا أيضا أنَّ عبيدَ الله تُوفي سنة ٦٧هـ ، وأنّ أبا الاسود توفي سنة ٦٩هـ – إذا عرفنا كلَّ ذلك فلا يهمنا من قائل البيت بقدر ما يهمنا الفترة التي قيل فيها وهي الستينات من القرن الاول .

(١) الآية الثالثة من سورة الضحى .

(٢) اللسان ج١٠ ص٢٦٣ .